



البلطجة الإلكترونية

البلطجة الإلكترونية هو أي شكل من أشكال البلطجة التي تجري عبر الإنترنت، أو عبر الهاتف الذكي أو الأجهزة اللوحية.

البلطجة هي السلوك العدواني المقصود والتي تنطوي على عدم توازن في السلطة. وفي معظم الأحيان تتكرر ممارستها بمرور الوقت. وتتزايد معدلات حدوث البلطجة الإلكترونية والتسلط الإلكتروني جنباً إلى جنب - على سبيل المثال، وقوع البلطجة داخل البيئة المدرسية واستمرارها في العالم الرقمي الطفل.

ومن العوامل الرئيسية في التسلط عبر الإنترنت، أن سوء الاستغلال غالباً ما يكون مرئياً لمجموعة أوسع من جمهور الشهود - الذين هم على بينة بحدوث البلطجة حتى وإن لم يشاركوا فيها - مقارنة بالبلطجة في "العالم الواقعي"، وغالباً ما يشعر الضحية بأنه لا مكان للاختباء، ولا مفر. ويتفاقم هذا الأمر في ضوء إمكانية عدم الكشف عن الهوية التي تتيحها شبكة الإنترنت، الأمر الذي يعني أن يصبح بعض الضحايا غير قادرين على التعرف على هوية مرتكبي هذا السلوك العدواني.

كيف تبدو البلطجة الإلكترونية:

تماماً كما هو الحال في العالم الواقعي، فإن البلطجة الإلكترونية من الممكن أن تتخذ أشكالاً عدة، من بينها:

- إرسال مضايقات عن طريق الرسائل أو عبر البريد الإلكتروني
- نشر الصور الخاصة لشخص آخر على الإنترنت
- نشر الشائعات
- كتابة تعليقات مزعجة
- إنشاء حسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي للسخرية من شخص ما.
- الاستبعاد الاجتماعي - على سبيل المثال من مجموعة أو منتدى عبر الإنترنت

وقد يكون القائم بالبلطجة الإلكترونية شخص بالغ أو طفل، وقد يستخدم مواصفات تخفي هويته.

عندما يقوم طفل بالاتصال المباشر:

قد يشعر الصغير الواقع ضحية البلطجة الإلكترونية بالتهديد والإحباط. امدح الطفل لقيامه بالاتصال، وأقر بشجاعته للتحدث علناً عن مشاكله ومشاعره. إن التأكيد للصغير على أنه اتخذ القرار الصحيح وأنت موجود للإنصات له ومساعدته أمر حيوي. كذلك فإن من الأمور التي لا تقل أهمية أن تتحقق من إخباره بأن ما حدث ليس خطأ وأنه لن يتعرض للوم بأي صورة من الصور.

كن صريحاً فيما يتعلق بكون خط المساعدة مبني على السرية، حتى يعرف الطفل ما قد يحدث للمعلومات التي يشاطرك إياها. على سبيل المثال، اشرح له أن أي شيء يدلي به إليك سيبقى في إطار السرية إلا إذا أخبروك شيئاً يجعلك تعتقد أنهم معرضون لخطر وأن بإمكانك أن تطلب المساعدة لهم، وفي هذه الحالة سنتحدث معهم عما ستقوم به من إجراءات.

ابن العلاقة مع الطفل المتصل، وامنحه الوقت والمساحة لفتح قلبه أكثر، ويدلي بالمزيد من المعلومات طواعية. تذكر أن تقر بالأثر الانفعالي لما حدث، وأن تحرص على عدم القيام بالافتراضات فيما يتعلق بالموقف.

كن داعماً. فكما تجمع معلومات عن طبيعة البلطجة، حاول فهم كيف تأثر الطفل عاطفياً، حتى يمكنك تقديم الدعم له في ذلك والقيام بالتصعيد أو الحماية إذا لزم الأمر. يجب أن تكون الاسئلة المطروحة واضحة، ومن النوع ذو النهاية المفتوحة، على سبيل المثال:

- هل لك أن تخبرني منذ متى يحدث هذا؟

• هذ هدد أي شخص بإيدانك؟

من خلال الاستماع على الطفل، ستتمكن من قياس مدى المخاطر المحتملة (هل هناك خطر حالي أم لا؟) بالإضافة إلى الخيارات المتاحة للطفل للتعامل مع تلك المسألة.

إذا كان الطفل غير راغب في التحدث عن التفاصيل أثناء الاتصال، شجعه على الاتصال مرة أخرى، وامنحه الوقت والمساحة إذا لزم الأمر.

ناقش الخيارات العملية (انظر أدناه).

عندما يقوم الوالد/مقدم الرعاية بالاتصال:

امدح الوالد/مقدم الرعاية على مبادرته بالاتصال. من المرجح أن يشعروا بمجموعة من المشاعر المختلطة عند اكتشاف أن طفلهم قد تعرض للبلطجة. قد يغضبون، أو يرتبكون، أو يخافون، وقد يلومون أنفسهم لما حدث.

المهم هنا هو يفهموا أن هذا ليس خطأهم أو خطأ طفلهم، وأنهم لن يتعرضوا للوم جراء ما حدث.

شجع الوالد/الوالدة على محاولة الاحتفاظ بالهدوء، وألا يصدر أحكاماً مسبقة، وأن يتفادى أية حلول سريعة ناجمة عن الذعر. وبصفة خاصة انصح الوالد/الوالدة بعدم قطع الإنترنت عن الطفل – فإن النتيجة الأكثر احتمالاً لمثل هذا التصرف هي أن الطفل لن يناقش أية مشاكل مستقبلية مع الوالدين خوفاً من أن يقوموا بقطع الإنترنت عنه.

اعرض الدعم، والأذن الصاغية والمساحة الآمنة للوالد/الوالدة لتعريف المسألة. قد يكون من المفيد أن تطلب من الوالد/الوالدة تعريف أسوأ مخاوفه – على سبيل المثال قد يكون المتصل للحديث عن تعرض طفله للبلطجة الإلكترونية لديه مخاوف أوسع مدى من أن يقوم طفله بإيذاء نفسه، أو أنه يخاف عليه من الأفكار الانتحارية، وهي الأمور التي تحتاج إلى مزيد من المناقشة.

ساعد الوالد/الوالدة على فهم الروابط المحتملة بين بلطجة "العالم الواقعي" داخل مدرسة طفلهم ودوائره الاجتماعية وبين البلطجة الإلكترونية. ناقش مع الوالد/الوالدة، كيف يمكنهم طلب الدعم من مدرسة طفلهم.

ناقش النصائح العملية (انظر أدناه) مع الوالدين وذكرهم بأن خط المساعدة الذي تقوم عليه متاح لابنهم لطلب الدعم – ولكن بين لهم بأنك لن تكون قادراً على مشاركة محتوى المكالمات مع الوالدين دون موافقة الطفل.

إذا كان الوالد/مقدم الرعاية يتصل لأن لديه شكوكاً بأن طفله يتعرض للبلطجة أو البلطجة الإلكترونية، أو لأنه اكتشف أن هذا يحدث من خلال مصدر آخر غير الطفل، فهناك عدة أمور يمكن للوالد/الوالدة القيام بها من أجل تشجيع الطفل على الحديث. يمكنك على سبيل المثال اقتراح السبل التالية:

- اختر التوقيت بعناية: لا تجعل طفلك يشعر بأنه قد تم تسليط جميع الأضواء عليه.
- ابحث عن مكان هادئ: إذا كان طفلك قد واثته الشجاعة للكشف عن مخاوفه، فإن آخر شيء يوده هو أن يزعجه أحد خلال ذلك.
- اطرح الأسئلة: حاول ألا تكون مصدراً للأحكام وامنح طفلك الفرصة للإجابة. حاول أن تحافظ على انسيابية المحادثة.
- طمأن طفلك: قل لطفلك بأنك تصدقه، وأنت موجود لمساعدته.

من المهم أن تناقش التأثير الانفعالي المحتمل للبلطجة أو البلطجة الإلكترونية على الطفل – من شأن هذا أن يساعد الوالد/الوالدة على ان يكون منتبهاً لعلامات معينة بحيث يتربحها، وكذلك أن يتخذ منظوراً داعماً لطفله. اطلب من الوالدين أن يتحدثنا عن:

- أية تغييرات لاحظها على سلوك طفلها.
- ما إذا كان لديهم أية مخاوف على صحة الطفل العقلية حالياً أو من قبل.

من شأن جمع هذه المعلومات ان يساعدك على معرفة ما إذا كان الأمر بحاجة إلى الإحالة إلى الخدمات المساندة أم لا. عليك كذلك أن تتأكد أن الوالد/الوالدة يتربح أية تغييرات في سلوك طفله، حتى إذا لم يكن هناك أية تغييرات طرأت مؤخراً في هذه المرحلة.

النصيحة العملية:

اقض بعض الوقت مع الطفل لاستكشاف الحلول العملية التي من شأنها أن تساعد في السياق المحدد الذي يتم مناقشته.

ناقش الخيارات الفنية التي يمكن للطفل استخدامها – على سبيل المثال تعديل المواصفات الأمنية وإعدادات الخصوصية لمنع المزيد من التحرش، وحظر الشخص أو الأشخاص المسؤولين عن ذلك التحرش.

ناقش ما إذا كان الطفل سيبلغ عن البلطجة. استعرض الخيارات – سواء من خلال مركز الأمن المقدم للخدمة أو عبر سلطة أخرى مناسبة، بما في ذلك مدرسة الطفل. شجع الطفل على الاحتفاظ بأي دليل – على سبيل المثال أخذ لقطات للشاشة، وحفظ حوارات الدردشة – للمساعدة في عملية الإبلاغ.

راجع إمكانية إنشاء شبكة للمساعدة داخل بيئته الخاصة، على سبيل المثال، التحدث إلى معلم أهل للثقة في المدرسة أو إلى أحد الوالدين.

إشارات الخطر:

- الطفل يعرب عن أفكار انتحارية، أو نوايا لإلحاق الأذى بنفسه، أو كونه يمر بأزمة عاطفية.
- تعرض الطفل للتهديد أو الابتزاز.

في حال ظهور أي من إشارات الخطر أثناء محادثتكما، اتبع عمليات التصعيد القياسية الخاصة بك بهدف التدخل من خلال فرض القانون، وخدمات حماية الطفل وغيرها، حسبما هو ملائم.

